

الاعلامي / صابر مشهور: اعتذار واجب للإخوان المسلمين



الأربعاء 28 أغسطس 2013 م 12:08

تصريحات واقوال:

الاعلامي / صابر مشهور:

اعتذار واجب للإخوان المسلمين:

الإخوان المسلمين في عنقي اعتذاراً؛ أذكر أحدهما اليوم

الاعتذار الأول أني أخطأت عندما اعتقدت لفترة طويلة أن الإخوان لا يؤمنون بالديمقراطية

شخصياً؛ ومن خلال معرفتي بالعلمانيين عن قرب؛ أعرف أنهم يبغضون الديمقراطية كبغضهم للموت؛ وفي وقت من الأوقات؛ في عهد مبارك؛ وبعد رحيله؛ قررت أن أنتخب البرادعي لو ترشح للرئاسة رغم ما اتضح عن حياته الشخصية؛ إذ أن يقيني الذي يتزعزع أن الديمقراطية هي قضية أمن قومي لمصر؛ وأهم من وجود جيش قوي؛ وكان ظني وظن الكثيرين؛ أن البرادعي رجل ديمقراطي؛ وكفرت به فور إعلانه أن الجيش هو الذي سيحمي علمانية الدولة

وفي الواقع؛ وباعتبار أن أعضاء جماعة الإخوان المسلمين هم جيران لنا في المسكن والعمل والجامعة؛ فكل ما يقال عنهم من العمل لمصالحهم؛ وما إلى ذلك؛ كنت أعرف أنه خزعبلات؛ رغم أنني لم أقرأ كتاباً واحداً للإخوان المسلمين حتى الآن؛ ولكن كان لدى يقين أن الأحزاب المصرية كافة لا تؤمن بالديمقراطية سواء ليبرالية أو شيوعية أو إسلامية؛ لأنهم جميعاً مصريون

وطالما آمنت بما قالته لنا أستاذتي الدكتورة عواطف عبد الرحمن؛ في كلية الإعلام؛ أنه من حق الإخوان المسلمين الوصول للسلطة؛ وأنه تعظيم سلام لمن ينتبهم الشعب؛ وأن الشعب هو الحارس للديمقراطية؛ وأي حزب لا يعثث بذلك يجب أن يثور عليه الشعب ويخلعه؛ وعلىه لم تكن لي أي مشكلة في وصول الإخوان المسلمين للحكم؛ بل هو الأفضل؛ فهم أرحم من شفيق والعسكر مليون مرة؛ ولا وجه للمقارنة بينهم وبين العسكر؛ وقد رأينا جرائم العسكر عاماً

الواقع أنه بعد وصول الرئيس مرسي للحكم؛ وجدت الإخوان المسلمين يقاتلون من أجل الديمقراطية؛ فلم يغلقوا قناة أو صحفة؛ وكان مرسي سباقاً في إلغاء الجلس الاحتياطي للصحفيين؛ ثم وجدته والإخوان المسلمون يقدمون ٤٠ شهادة عند أبواب قصر الاتحادية حتى يتذكر الشعب من الاستفتاء على دستور يقلل من صلاحيات ويعدها مجرد ٣٠ بالمائة فقط؛ وال٨٠ بالمائة تذهب لحكومة برلمانية غالبة؛ فالظل أنها لن تكون منهم

رأيت مرسي والإخوان المسلمين يقاتلون ويتحملون الإسارة والأذى من أجل الإسراع بالانتخابات والحد من سلطة مرسي؛ والتزموا بالشفافية فعرفنا راتب مرسي مليم ورواتب مساعديه وحكومته فرداً فرداً؛ وحاسبناهم حساباً عسيراً؛ فلم يتضايقوا أو يتبرموا أو يتأنفوا

بل رأيت مرسي يختار شخصيات قوية في مواقع المسؤولية؛ ترهق أي رئيس؛ فلها رأي وكلمة و موقف؛ ورأيته لا يتدخل في عمل الأجهزة الرقابية

بل عندما اعترض البعض على تعيين الدكتورة باكينام الشرقاوي مساعداً لرئيس الجمهورية؛ لأن والدها لواء أمن دولة سابق؛ أذاق الإخوان المسلمين الأمرين؛ سألهما مرسي: هل يوجد ملحوظة على شخصها؛ فأجابوه لا؛ فعينها على الفور؛ فلم تأخذه ضغينة ولا سفاسف

ثم رأيتمهم يفعلون كل شيء علينا؛ فلم يكن عندهم ما ينفونه،

والآن؛ لم يقل الإخوان المسلمين؛ إن الشعب كافر بالديمقراطية؛ وكان بمقدورهم قول هذا؛ ولكنهم تقدموا الصدوف؛ وصمدوا في رابعة العدوية؛ وقدمو آلـف الشهداء وأضعافهم جرحى ومصابين

والواقع أن ما رأيته منهم خلال فترة حكمهم وبعدها قد أزال ما وقع في نفسي خطأ عن أنهم لا يؤمنون بالديمقراطية؛ فقد ثبت أنهم الفئة الوحيدة في مصر التي تؤمن بالديمقراطية

بل إن أشخاصاً صدّعوـنا بالديمقراطـية مثل علاء الأسواني الذي كان يختـم مقالاته بعبارة الديمقراطية هي الحل؛ يـسانـدـ الحكم العسكريـ

ـسقطـ الجميعـ فيـ اختـبارـ الـديمقـراـطـيـةـ؛ـ وـنـجـحـ فـيـ الإـخـوانـ الـمـسـلـمـوـنـ؛ـ وـلـمـ كـنـتـ قـدـ أـخـطـأـتـ باـعـقـادـيـ هـذـاـ؛ـ فـقـدـ وـجـبـ عـلـيـ أـعـتـذـرـ لـهـمـ

ـإـلـىـ اـعـتـذـارـ آـخـرـ تـأـخـرـ 10ـ عـامـاـ

صابر مشهور

منذ منـذـ 3ـ ساعـاتـ عـبـرـ الـهـاـنـفـ المـهـمـوـلـ

اعـتـذـارـ وـجـبـ لـلـإـخـوانـ الـمـسـلـمـوـنـ؛ـ

ـلـلـإـخـوانـ الـمـسـلـمـوـنـ فـيـ عـنـقـيـ اـعـتـذـارـ؛ـ أـذـكـرـ أـحـدـهـمـاـ الـيـوـمـ

ـالـاعـتـذـارـ الـأـوـلـ أـنـتـيـ أـخـطـأـتـ عـنـدـمـاـ اـعـتـقـدـتـ لـفـتـرـةـ طـوـبـلـةـ أـنـ الـإـخـوانـ لـاـ

ـيـأـمـنـوـنـ بـالـدـيمـقـراـطـيـةـ.

ـشـخـصـاـ؛ـ وـمـنـ خـلـالـ مـعـرـفـتـيـ بـالـعـلـمـانـيـنـ عـنـ قـرـبـ؛ـ أـعـرـفـ أـنـهـمـ

ـيـغـضـبـونـ الـدـيمـقـراـطـيـةـ كـيـعـضـهـمـ لـلـمـوتـ؛ـ وـقـىـ وـقـتـ مـنـ الـأـوـقـاتـ؛ـ فـيـ

ـعـهـدـ مـبـارـكـ؛ـ وـبـعـدـ رـحـيلـهـ؛ـ قـرـرـتـ أـنـ أـنـتـخـبـ الـبرـادـعـيـ لـوـ تـرـشـحـ لـلـرـئـاسـةـ

ـرـغـمـ مـاـ اـنـتـصـرـ عـنـ حـيـاتـهـ الشـخـصـيـةـ؛ـ إـذـ يـقـنـىـ الـدـيـ يـتـرـعـزـ أـنـ

ـالـدـيمـقـراـطـيـةـ هـيـ قـضـيـةـ أـمـنـ وـهـمـ لـمـصـرـ؛ـ وـأـهـمـ مـنـ وـجـودـ جـيشـ

ـقـوـيـ؛ـ وـكـانـ طـنـيـ وـطـنـ الـكـثـيرـيـنـ؛ـ أـنـ الـبرـادـعـيـ رـجـلـ دـيمـقـراـطـيـ؛ـ

ـوـكـفـرـ بـهـ فـورـ إـعـلـانـهـ أـنـ الـجـيـشـ هـوـ الـذـيـ سـيـحـمـيـ عـلـمـانـيـةـ الـدـوـلـةـ.

ـوـفـيـ الـوـاـقـعـ؛ـ وـبـاعـتـارـ أـنـ عـضـوـاتـ جـمـاعـةـ الـإـخـوانـ الـمـسـلـمـوـنـ هـمـ جـبـرـانـ

ـلـنـاـ فـيـ الـمـسـكـنـ وـالـعـلـمـ وـالـجـامـعـةـ؛ـ فـكـلـ مـاـ يـقـالـ عـنـهـمـ مـنـ الـعـلـمـ

ـلـمـصـالـحـهـمـ؛ـ وـمـاـ إـلـىـ ذـلـكـ؛ـ كـنـتـ أـعـرـفـ أـنـهـ خـرـعـلـاتـ؛ـ رـغـمـ أـنـيـ لـمـ أـقـرـأـ

ـكـتـابـاـ وـاحـدـاـ لـلـإـخـوانـ الـمـسـلـمـيـنـ حـتـىـ الـآنـ؛ـ وـلـكـنـ كـانـ لـدـيـ يـقـنـىـ أـنـ

ـالـأـحـرـابـ الـمـصـرـيـةـ كـافـةـ لـاـ تـؤـمـنـ بـالـدـيمـقـراـطـيـةـ سـوـاءـ لـيـرـالـيـةـ أـوـ شـيـوعـيـةـ

ـأـوـ إـسـلـامـيـةـ؛ـ لـأـنـهـمـ جـمـيعـاـ مـصـرـيـونـ.

ـوـطـالـمـاـ أـمـنـتـ بـمـاـ قـالـتـ لـنـاـ أـسـتـاذـتـيـ الـدـكـتـورـةـ عـوـافـ عـبـدـ الرـحـمـنـ؛ـ

ـفـيـ كـلـيـةـ الـإـعـلـامـ؛ـ أـنـ مـنـ حـقـ الـإـخـوانـ الـمـسـلـمـيـنـ الـوصـولـ لـلـسـلـطـةـ؛ـ

ـوـأـنـهـ تـعـطـيـمـ سـلـامـ لـمـنـ يـتـخـبـهـمـ الشـعـبـ؛ـ وـأـنـ الشـعـبـ هـوـ الـحـارـسـ

ـلـلـدـيمـقـراـطـيـةـ؛ـ وـأـيـ حـرـبـ لـاـ يـمـثـلـ لـدـلـكـ يـجـبـ أـنـ يـتـورـ عـلـيـهـ الشـعـبـ

ـوـبـخـلـعـهـ؛ـ وـعـلـيـهـ لـمـ تـكـنـ لـدـيـ أـيـ مـشـكـلـةـ فـيـ وـصـولـ الـإـخـوانـ

ـالـمـسـلـمـيـنـ لـلـحـكـمـ؛ـ بـلـ هـوـ الـأـفـضـلـ؛ـ فـهـمـ أـرـجـمـ مـنـ شـفـقـ وـالـعـسـكـرـ

ـمـلـيـونـ مـرـةـ؛ـ وـلـاـ وـجـهـ لـلـمـقـارـنـةـ بـيـنـهـمـ وـبـيـنـ الـعـسـكـرـ؛ـ وـقـدـ رـأـيـاـ جـرـائمـ

ـالـعـسـكـرـ ٦٠ـ عـامـاـ.